صفحة : 15 – 14
F.D.P

كلمة العدد

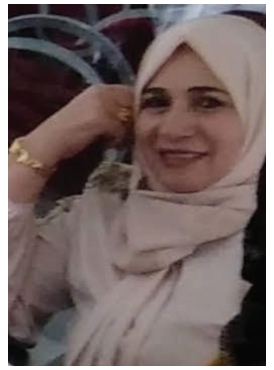

بقلم: رئيسة التحرير الدكتورة هيفاء سليمان الامام
h_imamomais@hotmail.com

حضرات المتابعين لمجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة، تحيتي لكم، وأتمنى أن تكونوا بألف خير وصحة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم، والتي تتأثر بها أمتنا العربية والإسلامية بشكل موجع، والتي ترخي بثقلها المؤلم على وطننا الحبيب لبنان. من هنا ولأننا شعب تمرس في قهر الظروف وتذليلها أمام إرادة العمل والإنتاج، كان لا بد من الإصرار على استدامة الاستمرار في إصدار هذه المجلة، التي حوى عددها العاشر خلاصة علمية وفكرية لبحوث قدمها ثلة من الأساتذة والباحثين الأكاديميين من لبنان والعالم العربي والإسلامي في مختلف ميادين العلوم الإنسانية والتربوية.

من هنا، افتتح لنا الأستاذ الدكتور وجيه فانوس، أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية ورئيس المركز الثقافي الإسلامي، هذا العدد بمقالة رائعة تحت عنوان النقد والأدب شارحا فيها معاني هاتين المفردتين وأهميتهما ومهامهما لدى الناس، فطالما أنَّ الحياةَ لا تزال فِعْلَ تدفُّقٍ في شرايين الزَّمن؛ فإنَّ «النّاس» هُمْ أبناؤها؛ و»الأدبُ»، الذي يُرْسِلونَ ويَسْتَقْبلونَ، هو مِنْ المُحصِّلاتِ الطَّبيعيّةِ لهذه الحياة. ومَهامُ النَّقدِ كثيرةٌ؛ بَيْدَ أنَّ الأَهمَّ فِيها، أَنْ يَسْعى العقلُ النَّقدي لِيَكُونَ مَعَ المُرْسِلِ والمُسْتَقْبِلِ في مُحاولةِ كُلٍّ مِنهما للتَّواصُلِ معاً.

وبسبب الأوجاع التي تركها في قلبنا رحيل الأستاذ المناضل والمحلل سياسي أنيس نقاش، منسّقِ شبكة الأمان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، كان لا بد من بعض وفاء منا ومن خيرة أصدقائه المقربين المعاهدين له على حفظ خطه ومساره المقاوم، فكتب لنا الدكتور مخائيل عوض مقالاً بعنوان: الأنيس نقش اسمه على رايات الثوار والمقاومين في كل الساحات والميادين. فشرح لنا فيه كيف أن الأنيس كان رائداً يسير في المقدمة وكأنه خلق ليصير قائدا من النادرين، وكيف انبرى في تفحص الشروط والظروف الموضوعية للحرب مع الكيان الصهيوني ساعيا بكل ما امتلك من عقل وجهد لتوفير الأسباب والشروط والخطط لإلحاق الهزيمة به لاستعادة الحق كاملا غير منقوص، ففلسطينه التي آمن

بها عربية من البحر إلى النهر وبكل اتجاهاتها. وقد ذكر الدكتور عوض أن أنيس النقاش في مولده السبعين كان متأكداً أن النصر صبر ساعة وأن الموازين اختلت بالمطلق لصالح حلف المقاومة وأن أمريكا ستخرج ذليلة ومهزومة من المنطقة. وبعد ذلك، روت لنا السيدة المناضلة رجاء بشارة مقالة وفاء تحت عنوان (سأحدثكم عن مازن) حيث سردت فيها قصة لقائها بمازن أي (أبي مازن الأنيس) وكيف كان يحدثهم عن ضرورة تكثيف النشاط وتوحيد الشعارات للدفاع عن عروبة لبنان وحق الثورة في التصدي للعدوان الصهيوني من أجل السير في طريق تحرير فلسطين الذي هو مفتاح الحل لكل مشاكل وأزمات أمتنا العربية.

كما كتب الناشط والباحث في الشؤون السياسية الأستاذ علي الشاب مقالة تناول فيها شخصية أنيس النقاش الفذة، عنوانها: أنيس النقاش.. وضوح الهدف سلامة التسديد ودقة الإصابة، روى فيها مسيرة حياة الأنيس وكيف انطلق من كنف عمه بتفتحه على الأسئلة الكبرى التي شغلت بال وجهد جيل من المفكرين الجادين والمخلصين، ذاكرا أنّ أهم ما ميز شخصية أبي مازن في نشاطه السياسي كان الطابع العملي التنفيذي الميداني، حيث أكد أن كل من عايشه مذ كان يافعا في أواخر الستينيات حتى أواخر حياته، يعرف أنه كان فتى الميدان الذي يتابع عمله دون إحساس بالتعب أو الملل أو اليأس أمام الفشل.

كما دعا علي الشاب إلى دراسة فكره السياسي واكتشاف ما فيه من نقاط ناصعة تنير طريق نهضة أمتنا واستقلالها وصلاح شأنها. وبهذه الشهادات القيمة نتمنى أن نكون قد قدمنا له بعض ما يستحق.

وفي باب كتاب العدد: اخترنا لكم قراءنا الأعزاء كتاب: (القدس ليست أورشليم) للمؤرخ العراقي الباحث فاضل الربيعي، الصادر عن دار رياض الريس للطباعة والنشر، وقد أجرت الدكتورة نضال سليمان الإمام مقابلة معه، وحصلت على إجابات لعدد من التساؤلات الإشكالية والحقائق التاريخية الواردة في كتابه، كما قامت بتحليل هذا الكتاب عبر ورقة بحثية تحت عنوان: تاريخ القدس من منظور فاضل الربيعي... إعادة بناء الرواية التاريخية، أوضحت فيها ما كان مبهما وشرحت حقائق وردت في مضمون هذا الكتاب القيم الذي يثير إجابات عظيمة عن التساؤلات التاريخية ليدحض بها أكاذيب الغرب وربيبته في ادعاءات فاضحة لتاريخ مزيف من صنعهم ويخدم مشاريعهم الاستعمارية.

أما باب محور العدد، فقد خصصناه لتسليط الضوء على واحدة من النساء العربيات الرائدات وقد اخترنا رائدة من رائدات حضارتنا العربية والإسلامية هي نانا أسماء فودي... الفقيهة المجاهدة وخنساء الأدب النيجيري، وقد كتب عنها الدكتور أبُّو سليمانُو، أستاذُ الأدب والنقد المساعد في المعهد العالي لإعداد المعلمين في جَامعة مرْوَا جمهورية الكاميرون، فقدم لنا بحثاً مفصلاً تحت عنوان (نَانَا أسماء بنت عثمان بن فُودِي وإبداعاتها الفنية)، وقد تحدث فيه عن شخصية نانا أسماء وعن أهم إنجازاتها العلمية والفقهية، وعن إبداعاتها في الأدب النيجيري.